http://uobabylon.edu.iq/media/press.aspx?mid=49527

فريق في قسم الآثار يكتشف معبدا أثريا

استطاع فريق عمل في قسم الآثار العثور على احد معابد المدينة الرئيسة لحضارة بابل في موقع تل دلبات (25 كم) جنوب مدينة الحلة يعتقد انه معبد للإله اوراش إله المدينة . وقال الدكتور كاظم جبر سلمان رئيس قسم الآثار أن التنقيبات الأثرية الأولية كشفت عن جدران مبنية باللبن بقياس 27×18×9-10سم تشكل جزءا من وحدة معمارية مهمة بنيت وفق مخطط هندسي تضمن العديد من المرافق البنائية، وما استظهر منها يقودنا إلى القول بأننا أمام بناية تتميز بخصائص العمائر الدينية في العراق القديم تمثل معبدا بابليا، وذلك لما يتميز به من مميزات مهمة منها ضخامة البناء وكثرة مرافقه فضلا عن دقة تخطيطه المعماري أي وجود الحليات المعمارية المتمثلة بالطلعات والدخلات على غرار ما نجده في الواجهات الرئيسية لمعظم المعابد العراقية القديمة في واجهات ساحات المعابد.

nbsp;   &
;

وأوضح أن شكل البناء يتصف بضخامة الجدران حيث تميزت بسمكها الذي يتراوح بين 2,5-3م، فضلا عن طريقة رصف او بناء الاجر فقد رصف بانتظام بشكل صفوف طولية وعرضية (افقية وعمودية) ستة صفوف افقية يليها صف عمودي وتتكرر في باقي اجزاء الجدران. واستخدمت طبقة من حصران القصب تبدو كخط ابيض نتيجة تحللها وتحولها الى لون ابيض يمتد بين صفوف اللبن لزيادة التماسك. ولوحظ ان الجدران مملوطة بطبقة من الطين ومن الجهتين واحياناً على شكل طبقات, كما لاحظنا وجود اثار من الجص على بعض الجدران.وبين جبر ان المعبد يضم في تخطيطه خلوتين احدهما في الطرف الغربي ابعاده 6×4م من البناء والاخرى في الطرف الشمالي 12×5م ، وكنظرة اولية يبدو ان المعبد يمثل احد المعابد المزدوجة اي انه خصص لعبادة الهين او انه يعود لأكثر من دور حضاري بدلالة المداخل المغلقة, وسوف نعمل على تأكيد هذه الحقيقة في تنقيبات الموسم القادم . مشيرا الى ان واجهة الضلع الجنوبي للخلوة الشمالية زين بطلاء اسود (من مادة القار) وكذلك الضلع الجنوبي للساحة ايضا. ويوجد على جانبي المدخل الرئيس لهذه الخلوة والمقابل للحنية الموجودة في الجدار حلية عمارية قوامها طلعات تبرز عن الجدار من الجانبين ، من خلال تدقيق الجدران اتضح انها تتكون من دورين بنائيين متعاقبين الأول من الأعلى يتميز بوجود الدخلات المركبة (قنوات التحلية) في الطلعات والدخلات .وكشفت الدلائل (والحديث لرئيس قسم الآثار) عدم وجود الدلائل للسكن الاعتيادي كالمواقد والتنانير ومخلفات الانسان عند ممارسته للحياة اليومية . كما ان الموجودات كانت من المواد الفخارية من أهم الدلائل المباشرة التي زودتنا بمعلومات مهمة عن تاريخ المبنى بالإضافة الى الخصائص العمارية بين العصر البابلي الوسيط 1594-1162ق-م والعصر البابلي القديم 2004- 1595ق-م.يذكر ان موقع تل دلبات بمساحة تقدر بـ 150 دونم ، يعود الى النصف الاول من الألف الثالث قبل الميلاد وبالتحديد إلى عصر فجر السلالات بحسب بعض اللقى الأثرية المكتشفة في الموقع والتي تعود الى أدوار مختلفة من عصور الحضارة العراقية القديمة، وبحسب الأدلة المتوفرة فان هذا التل يمثل بقايا واحدة من مدن بلاد الرافدين القديمة المهمة وهي مدينة دلبات إحدى المدن البابلية التي اشتهرت خلال العصر البابلي القديم وما يشير الى أهميتها ولاسيما عند سكان مدينة بابل خلال تلك العصور هو أن احد أسماء بوابات مدينة بابل سميت باسم الإله الرئيس لهذه المدينة وهو الإله اوراش . وترتبط تلك المدينة بمدينة بابل عن طريق احد بواباتها الجنوبية استنادا الى نصوص طوبوغرافية بابل .وبين جبر إن معلوماتنا عن هذا الموقع مقتصرة على ما قام به هرمز رسام الذي عمل باسم المتحف البريطاني في نهاية القرن التاسع عشر وعلى ما قامت به البعثة الأمريكية من أعمال مسح وجس في عامي 1989-1990 ولمدة شهرين فقط .يذكر أن جامعة بابل حصلت على موافقة الهيئة العامة للآثار والتراث على قيام قسم الآثار بالتنقيب في الموقع المذكور لتدريب طلبتها . وشكل على اثر ذلك فريق اثري من أساتذة قسم الآثار بأشراف مباشر من الهيئة العامة للآثار.

عماد الزاملي